

3- تفسير الآيات مما قرأه الإمام- لمعالي الشيخ أ د سامي الصقير- الإثنين 71 90 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فقد استمعنا في قراءة صلاة التراويح من امامنا في هذه الليلة - [00:00:07](#)
الى قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء يقول
الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - [00:00:29](#)
يثبتهم في الدنيا عند برود الشبهات وعند عروض الشهوات يثبتهم بالقول الثابت فاذا وردت عليهم فتنة سواء كانت فتنة شهوة ام
فتنة شبهة ثبتهم الله عز وجل والفتن مردها الى نوعين - [00:00:48](#)
الفتن نوعان فتن شبهات وهي التباس الحق بالباطل بحيث يرى الحق باطلا والباطل حقا ودواء هذا النوع من الفتن هو بالعلم النافع
الذي يزيل عنه الشكوك والشبهات والفتن والنوع الثاني من الفتن فتن الشهوات - [00:01:14](#)
وليس المراد بالشهوات ما قد يتبادر الى الذهن من شهوة الفرج وانما المراد بالشهوات هنا الميل والانحراف عن شريعة الله عز وجل
يحميد يقدم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله عز وجل - [00:01:44](#)
ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال وقال عليه
الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده - [00:02:06](#)
ووالده والناس اجمعين. ايضا يثبتهم الله تعالى عند السؤال عند القبر في القبر يثبتهم عند السؤال في القبر فقد اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره - [00:02:25](#)
وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألان عن ربه وعن دينه وعن نبيه. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك تأمل المؤمن او الموقن
فيقول ربي الله ودين الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)
فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمننا واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
فيضرب بمرزبة من حديد يسمعها من يليه سوى الثقلين - [00:03:12](#)
الثبات على دين الله. ايها الاخوة في هذه الحياة الدنيا له اسباب فمن اعظم اسبابه اولا الايمان بالله والاكثار من الاعمال الصالحة قال
الله عز وجل ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تنبيها - [00:03:39](#)
الايمان بالله عز وجل والاكثار من الاعمال الصالحة من اسباب ثبات الانسان على دينه واعلم ان الاكثار من الاعمال الصالحة في هذه
الحياة الدنيا ولا سيما الاكثار من التطوعات له فوائد عظيمة - [00:04:04](#)
فمن فوائده اولا ان هذه التطوعات تكون سببا في زيادة ايمانه ورفعة درجاته وتكفير سيئاته بان الحسنات يذهبن السيئات. ثانيا من
فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة ان الانسان اذا استكثر من الاعمال الصالحة - [00:04:31](#)
فانه ينال بذلك محبة الله عز وجل فمن اسباب نيل المحبة اعني محبة الله. اكثار الانسان من الاعمال الصالحة قال الله عز وجل في
الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه - [00:04:57](#)
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها

ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني - [00:05:21](#)

لاعيذنه من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة ان الانسان اذا استكثر من الاعمال الصالحة ثم حيل بينه وبينها بمرض او سفر او اي مانع كان كتب الله له اجرها - [00:05:41](#)

ولو كان نائما على فراشه فمن كانت عادته انه يقوم الليل ويصوم النهار ويعود المرطى ويتبع الجنائز ويبر بوالديه ويصل رحمه ويحسن الى الناس ثم ما حصل له مرض اقعه عن هذه الاعمال - [00:06:02](#)

الصالحة كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة - [00:06:22](#)

انها سبب لتفريج الكروب وزوال الغوم. فاذا اصاب الانسان كرب او هم فرج الله عنه كربه نفس الله عنه كربه وفرج همه بسبب هذه الاعمال الصالحة قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:43](#)

تعرف الى الله في الرخاء. ها يعرفك في الشدة. اي اعمل اعمالا صالحة في حال صحتك وحال رخائك تكن ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة - [00:07:04](#)

انها سبب للوقاية من الفتن والنجاة منها قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:07:24](#)

اذا من اسباب الثبات على دين الله عز وجل الايمان بالله والاكثار من الاعمال الصالحة ثانيا من اسباب الثبات على دين الله الاقبال على كتاب الله عز وجل تلاوة وتدبرا وعملا - [00:07:48](#)

فان الاقبال على كتاب الله سبب للثبات على دين الله. قال الله عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل سوري ما ثبتت به فؤادك وقال عز وجل وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبتت به فؤادك - [00:08:10](#)

ورتلناه ترتيلا من اسباب الثبات على دين الله عز وجل التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والتأسي به والحرص على الاقتداء به والسير على هديه فان التمسك بالسنة مما حث الله عز وجل عليه في كتابه. ورغب فيه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:33](#)

في سنته وخطابه قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:09:02](#)

وجاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بسنتي وسنتي الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ التمسك بالسنة ايها الاخوة له اثار جليلة عظيمة - [00:09:22](#)

منها اولا ان الانسان اذا تمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم يكون معه حجة امام الله تعالى لانك يوم القيامة لن تسأل عما قال فلان او فلان. وانما ستسأل عما جاءت به الرسل - [00:09:45](#)

فيوم يناديهم فيقول ماذا؟ اجبتم المرسلين لن تسأل عما قال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد. فهؤلاء ائمة ولكنهم ممن حجوا لاقوالهم ولا يحتجوا باقوالهم. فاقوالهم ليست حجة. الحجة في كتاب الله وفي سنة رسوله - [00:10:06](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم. ايضا الانسان اذا تمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كان على بينة وبصيرة ودليل وبرهان لانك اذا تمسكت بالسنة وتعبدت لله عز وجل بالسنة ثم جاءك شخص ينكر عليك بم تفعل هذا - [00:10:32](#)

فماذا سيكون جوابك؟ تقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لكن لو قلت لان الامام ابا حنيفة او الشافعي او مالك او احمد فعلوا ذلك فسيقول لك ليسوا حجة هم على العين - [00:10:54](#)

لكن اقوالهم يحتج لها ولا يحتج بها ثالثا انك تستطيع اقتناع غيرك اذا تمسكت بالسنة تتمكن من اقتناع غيرك. فاذا طالبك بالدليل قلت له الدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - [00:11:10](#)

او قال ذلك من ثمرات وفوائد التمسك بالسنة ان الانسان يكون في سيره الى الله عز وجل وسطا في دينه بين الغالي فيه والجافي عنه لان الناس في دين الله على اقسام ثلاثة. منهم من غلا ومنهم من جفى ومنهم من سلك طريقا وسطا - [00:11:30](#)

الذي يسير على السنة ويتبع السنة يكون وسطا في سيره الى الله عز وجل بين الغالي في دينه وبين الجافي عنه ومنها ايضا ان الانسان اذا تمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:57](#)

ابتعد عن البدعة. فصار ينبذ البدع ويكرهها فكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك. كذلك ايضا لا يجتمع سنة وبدعة. الاخلاص لا يمكن ان الشرك كذلك ايضا السنة لا يمكن ان تجامع البدعة وان تكون معها - [00:12:17](#)

من اسباب الثبات على دين الله عز وجل الاكثار من ذكره فالاكثار من ذكر الله بانواعه. سواء كان ذكرا باللسان او بالقلب او بالجوارح هو سبب من اسباب الثبات على دين الله - [00:12:42](#)

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون من اسباب الثبات على دين الله اللجوء الى الله تعالى بالدعاء وقد كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

وهو اعظم الناس ايمانا واتقاهم لله واخشاهم له كان من دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو الله عز وجل بالثبات على الدين فنحن اولى واحرى - [00:13:23](#)

من اسباب الثبات على دين الله عز وجل الحرص على الرفقة الصالحة قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين - [00:13:43](#)

ها خليله فلينظر احدكم من يخالل ليحرص كل واحد منا على الرفقة الصالحة الذين اذا نسيت ذكروك واذا جهلت علموك. واذا غفلت وعظوك. هذا هو هذه هي الرفقة الصالحة التي - [00:14:05](#)

يستعين بها الانسان ويستفيد منها في الدنيا والاخرة من اسباب الثبات على دين الله ايضا الحرص على حضور حلق العلم ومجالس العلم فان حضور العلم ومجالس العلم والالتفاف حول العلماء سبب من اسباب الثبات على دين الله عز وجل - [00:14:28](#)

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيما - [00:14:55](#)

عند فاسأل الله تعالى ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يهدينا الى الصراط المستقيم. وان يجنبنا طرق اصحاب الجحيم. وان يغفر - [00:15:15](#)

لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. انه جواد كريم. بر رحيم. وصلى الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:37](#)